

## النهاية في غريب الأثر

{ حسن } ... في حديث الإيمان [ قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تَعْبُدَ اللَّهَ كأنك تراه ]  
[ أراد بالإحسان الإخلاصَ وهو شَرُّطٌ في صحَّةِ الإيمان والإسلام معاً . وذلك أنَّ مَنْ تَلَفَّظَ  
بالكَلِمَةِ وجاء بالعمَل من غير نيَّةٍ إخْلاصٍ لم يكن مُحْسِنًا ولا كان إيمانُهُ صحيحًا .  
وقيل : أراد بالإحسان الإشارةَ إلى المُرَاقِبَةِ وِدُسُنِ الطاعة فإنَّ مَنْ راقَبَ اللَّهَ  
أدُسِّنَ عملَه وقد أشار إليه في الحديث بقوله [ فإن لم تكن تراه فإنَّه يراك ] .  
( ه ) وفي حديث أبي هريرة [ قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة طَلَمَاءِ  
حينَ دَسَّ وعنده الحسن والحسين فسَمِعَ تَوَلَّوْا فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما :  
يا حَسَنان يا حُسَيْنان فقال : الحَقِقا بأُمَّكما ] غَلَّابَتِ أَحَدَ الاسْمَيْنِ على الآخر  
كما قالوا العُمَيرانَ لأبي بكر وعُمَرَ رضي الله عنهما والقمرانَ للشمس والقمر .  
( ه ) وفي حديث أبي رَجاء [ أذْكَرُ مَقْتَلِ بَسْطَامِ بنِ قَيْسِ على الحسن ] هو  
بفتحين جَبَلٌ معروف من رَمَلٍ . وكان أبو رجاء قد عمَّ سَرْمَاءَ وثمانين سنة